إنتاج الكرز العضوي

انطلاقا من مبدأ حماية البيئة والأرض والمحافظة عليها من أجلنا ومن أجل الأجيال القادمة لاحقاً، فإن التحول للإنتاج العضوي بشكل عام يعتمد على ذلك المبدأ ، كما أنه فرصة حقيقية لدخول الأسواق الخارجية وتحسين دخل العاملين في القطاع الزراعي من مزارعين ومسوقين حيث أنه يحقق ربح أكبر وأفضل إضافة لانخفاض التكاليف من خلال التقليل من استخدام المدخلات من خارج المزرعة (الأسمدة - مبيدات ...) ذات الأثر الضار على البيئة والمنتج والإنسان.

تتمتع سورية بمقومات عديدة لتحويل عدد من الزراعات والمنتجات الغذائية إلى النظام العضوي من بين هذه الزراعات زراعة الكرز العضوي، حيث تعد سورية في طليعة الدول المنتجة للكرز من حيث الأهمية الاقتصادية والغذائية ويعتبر من أسهل أنواع أشجار الفاكهة التي يمكن تحويلها وإنتاجها عضوياً وذلك بسبب ان معظم المساحة المزروعة بالكرز بعلية ويتم تسميدها بالأسمدة العضوية (السماد البلدي) إضافة إلى تطبيق برنامج الإدارة المتكاملة لأهم آفات هذه الشجرة، إذ يمكن التحكم بالآفات والأمراض من خلال إستراتيجية منظمة تجمع بين الممارسات الزراعية وفق القانون السوري العضوي مثل: (اختيار الموقع وتحضيره - اختيار الأصناف الملائمة - تقنيات الزراعة - التقليم - التربية - تأسيس البستان - المكافحة الحيوية للآفات من خلال استخدام المواد المسموح بها في الزراعة العضوية - القطاف - التوضيب والتسويق -التخزين) .

ولتأسيس بستان الكرز العضوي وفق النظام العضوي السوري ابتداء من بساتين تقليدية لابد من مرورها بفترة التحول والتي مدتها 3 سنوات بدءاً من تطبيق الممارسات العضوية على الأرض وإخبار الجهة المانحة للشهادة بذلك.

يتم التحول من خلال المراحل التالية:

أولا : اختيار الموقع :

إن أشجار الكرز من الأشجار التي تحب المناطق الباردة حيث تقاوم الصقيع وظروف الشتاء القاسية يمكن أن تتحمل درجات حرارة منخفضة حتى 12 درجة مئوية تحت الصفر. ولكنها حساسة جداً للصقيع الربيعي خاصة خلال مرحلة الإزهار والعقد مع مراعاة عدم زراعة صنف واحد من الكرز الحلو في البستان لأن جميع أصناف الكرز الحلو عقيمة ذاتياً.

ثانيا : تحضير الموقع :

إدارة خصوبة التربة من حيث خطة التسميد إذ يمكن استعمال الأسمدة التالية في الزراعة العضوية:

السماد البلدي- الأسمدة المعدنية ذات منشأ طبيعي-المخصبات الحيوية والكمبوست - الأسمدة الخضراء.

نقوم باستخدام السماد العضوي المتخمر بإضافة الكمبوست الناتج من تخمر مخلفات التقليم وأوراق الشجر المتساقطة و مخلفات الحيوانات ويستطيع كل مزارع أن يطبق هذه العملية في حقله بأقل التكاليف الممكنة.

فالكمبوست يعد أحد أهم الوسائل الاساسية لضمان الاستدامة والمحافظة على البيئة وإعادة الاستفادة من مخلفات المزرعة وهو مخصب يضاف للتربة بشكل مباشر، كما تتم اضافة الأسمدة الخضراء من خلال زراعة محاصيل التسميد الأخضر وفرمها وقلبها في التربة لتزيد الآزوت في التربة بشكل عضوي وطبيعي وذلك بعد إضافة السماد العضوي.

وبهذا فإننا قد قمنا بحماية التربة من الانجراف وحافظنا على خصوبة التربة وقمنا بزيادة النشاط الحيوي والكائنات الحية الدقيقة المفيدة في التربة.

اختيار نظام الري المناسب وإخبار الجهة المانحة بذلك:

أغلب زراعة الكرز بعلية 80 % من المساحة المزروعة هي بعل وفي مناطق الاستقرار الأولى والثانية.

بشرط ألا تقل الأمطار السنوية عن 400 مم.

يزرع في الأراضي الخفيفة والهشة والغنية بالمواد الغذائية لأن هذا النوع من الأراضي يعطي نتائج أفضل ومردود أعلى.

التقليم:

يجرى تقليم الخفيف والمتوازن لأشجار الكرز مع تجنب التقليم الجائر للأغصان مع الانتباه لجمع كامل نواتج التقليم وإخراجها خارج المزرعة ويمكن استخدامها في تحضير الكومبوست.

اختيار الصنف الملائم:

يعتمد اختيار الصنف على الامور التالية:

1 - رغبة المستهلك المحلي والأجنبي.

2 - رغبة و ذوق المزارع

3 - الهدف من زراعة الصنف

4 - ملائمة الصنف للموقع .

5 - مقاومته للأمراض والآفات .

6 - موعد النضج.

مع مراعاة التنوع الحيوي على مستوى النوع والصنف ومراعاة التباين في فترة النضج لضمان أطول فترة تواجد للمنتج في السوق مما يتح الاستفادة أكثر من هامش الربح للمزارع في مواعيد مبكرة ومتأخرة.

اختيار الاصل:

أهم الأصول المكاثرة في سوريا فهي:

1 - المحلب (Prunus mahaleb).

2 - الكرز البري (Prunus avium).

أصناف الكرز:

قوس قزح أو مكحل

طلياني أو خمري

مكافحة الآفات والأمراض الفطرية في بساتين الكرز العضوية:

وذلك من خلال :

- الممارسات الزراعية
- الرش بالمواد المسموحة بها
- استخدام الأعداء الحيوية

كما يتم مراقبة الآفات وأجيال كل من الحشرات التالية :

1 - ذبابة البحر المتوسط :

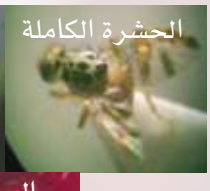

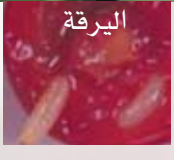

المراقبة الحقلية :

وضع مصيدة فرمونية قبل 40 يوم من موعد القطاف ومراقبتها 2-3 مرات / أسبوع، الحد الاقتصادي :حشرة واحدة / مصيدة / اليوم.

مكافحة وقائية :

- جمع الحشرات المتساقطة واتلافها.
- حراثة الارض مرتين مرة بعد القطاف والثانية في الربيع مما يساعد على القضاء على العذارى الموجودة في التربة.
- تجنب الزراعات للأشجار المختلطة في البستان الواحد.

2 - ذبابة الكرز:

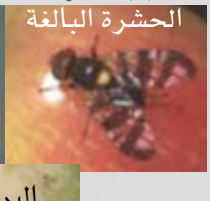

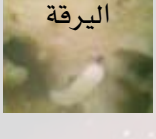

- وبنفس الطريقة السابقة تتم المراقبة الحقلية والمكافحة الوقائية(كما ذكر في ذبابة البحر المتوسط).

3 - كابنودس اللوزيات :

4 - خنفساء قلف الأشجار أو سوسة القلف :

- المراقبة الحقلية:

مراقبة وجود أنفاق عند مشاهدة الثقوب أو عند وجود عوارض ضعف الشجرة.

الأمراض الفطرية التي تصيب الأزهار، الأغصان والثمار أهمها:

المونيليا:

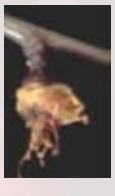

يباس الأغصان واحتراق العناقيد الزهرية

- المراقبة الحقلية:

مراقبة العناقيد الزهرية منذ مرحلة تكون البراعم وحتى سقوط التويجات.

- المكافحة الوقائية:

1 - اختيار أصناف أقل حساسية.

2 - زرع الشتول على مسافة كافية للتهوية خاصة في المناطق المعرضة للرطوبة العالية.

3 - قطع والتخلص من الأغصان المصابة .

وبشكل عام تتم المكافحة الوقائية والوقاية من الأمراض الفطرية في الزراعة العضوية من خلال :

1 - معالجة المشكلة الرئيسية والعناية بالأشجار المهملة مع التقليم الصحيح والمناسب وإزالة الأغصان المصابة.

2 - زراعة الغراس السليمة في أراضي خالية من الإصابة.

3 - تقوية بنية الشجرة بواسطة التسميد الجيد والري المنتظم و المتوازن.

4 - قطع الأشجار المصابة بشدة والتخلص منها.

5 - مكافحة الأعشاب.

6 - رش زيت شتوي في الشتاء مع مادة النحاس باعتبارها مادة مسموحة لمكافحة عدد من الأمراض والحشرات في الزراعة العضوية.

7 - استخدام المصائد في المراقبة الحقلية سواء كانت الفرمونية - الورقية الصفراء والمصائد اللونية اللاصقة.

8 - طلي ساق أشجار الكرز بالكلس.

9 - العمليات الزراعية التي تساهم بمكافحة بعض الأمراض والحشرات (تقليم_ فلاحة_ري_تسميد...الخ).

10 - المبيدات المسموح بها في الزراعة العضوية وكمثال يمكن استخدام مبيد بيروثريدي حشري طويل الأمد.

11 - المكافحة الحيوية المناسبة.

12 - أهمية رش بالعناصر الصغرى والنادرة المسموحة في حال نقصها مع اعلام الجهة المانحة ببذلك.

13 - استخدام التقنيات الحديثة في مكافحة الصقيع الربيعي.

ثالثاً : القطاف:

حيث يمكننا الجمع المحصول بشكل يدوي مع إلمام العمال بقواعد عملية القطاف والتعبئة بالطريقة السليمة للمحافظة على جودة الثمار و لتجنب مخاطر تلوثها من الأمراض القابلة للانتقال عبر الإنسان من التلوث أومن أي ضرر ميكانيكي، كما يجب توعيتهم وتدريبهم على النظافة الشخصية.

رابعاً : التوضيب والتسويق:

يتم التوضيب ومراعاة المظهر العام للعبوة تبعاً للقانون العضوي السوري وفق الشروط التالية:

1 - أن تحافظ مواد التعبئة والتغليف وحاويات التخزين/النقل على الهوية العضوية وألا تلوث المنتجات العضوية التي تحتويها.

2 - استخدام التعبئة والتغليف الضروري فقط.

3 - أن يكون لمواد التعبئة والتغليف أقل أثر ممكن على البيئة، وأن تكون قابلة لإعادة الاستخدام والتدوير وقابلة للتحلل الحيوي كلما كان ذلك ممكناً.

4 - يمنع استخدام مواد التعبئة والتغليف المعاملة بمواد غير مسموحة.

5 - يجب اتخاذ التدابير اللازمة لضمان أن كافة حاويات النقل والتخزين للمنتجات العضوية غير ملوثة بمواد غير مسموحة.

6 - يجب فصل ووضع الثمار العضوية في صناديق خاصة ومميزة عن الثمار غير العضوية لمنع الخلط بينهما إن تواجدت في المزرعة.

خامساً : وسم ببطاقات البيان:

وسم المنتج بطريقة شفافة وملائمة لكسب ثقة المستهلك ومساعدته في تحديد هوية المنتج إن كان في مرحلة التحول للإنتاج العضوي أو أنه منتج عضوي.

سادساً : التخزين:

تعتبر درجة الحرارة المثلى للتخزين لمدة أكثر من 8 أيام هي:

في حدود (0) درجة مئوية مع ±(0.5) درجة مئوية، و رطوبة نسبية 90-95 %.

في الختام

إن وعي المستهلك إلى أهمية الغذاء العضوي والقيمة الغذائية التي تحتويها حبات الكرز العضوية المنتجة بالزراعة العضوية والفوائد الصحية التي أظهرتها من حيث عدم إضافة المواد المصنعة والاعتماد بشكل رئيسي على المواد العضوية الطبيعية.

واعتماد الزراعة العضوية لمقاربة النظام البيئي كوحدة متكاملة بكافة عناصرها يمكنها من إدارة عناصر هذا النظام بكفاءة ومسؤولية أكبر مما يساهم في المحافظة على الموارد الطبيعية وتحقيق مبدأ الاستدامة.

فغاية الزراعة العضوية هي الاستدامة البيئة والتنوع الحيوي للمحافظة على صحة التربة والماء والحيوان والنبات بالتالي حماية الأجيال الحالية والقادمة ورفاهيتها

فنحن لانرث الأرض من أبائنا بل نستلفها من أبنائنا.

علا مناديلي
دائرة الإنتاج العضوي
زراعة ريف دمشق